

قرار لمجلس المنافسة عدد 192/ق/2023 صادر في 7 ربيع الآخر 1445 (23 أكتوبر 2023) المتعلق بتولي شركة «AKDITAL SA» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «Polyclinique DAY SA» عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 7 ربيع الآخر 1445 (23 أكتوبر 2023)، وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 160/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 29 من صفر 1445 (15 سبتمبر 2023)، والمتعلق بتولي شركة «AKDITAL SA» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «Polyclinique DAY SA»، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 0173/2023 بتاريخ 4 ربيع الأول 1445 (19 سبتمبر 2023) والقاضي بتعيين السيدين نبيل أيت اصغير وأمين بنلمسيح مقررين في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 6 ربيع الأول 1445 (21 سبتمبر 2023)، والذي يمنح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 6 ربيع الأول 1445 (21 سبتمبر 2023)؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 28 من ربيع الأول 1445 (13 أكتوبر 2023)؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقرري الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 7 ربيع الآخر 1445 (23 أكتوبر 2023)؛

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف إن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين أطراف العملية يحدد شروط وبنود اقتناء شركة «AKDITAL SA» لنسبة 100% من أسهم رأسمال شركة «Polyclinique DAY SA»؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «AKDITAL SA» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «Polyclinique DAY SA» عبر اقتناء مجموع أسهم رأس مالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شروطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي المنجز بالمغرب من لدن مجموع المنشآت ورقم المعاملات المنجز بالمغرب بشكل منفرد من لدن اثنتين على الأقل من المنشآت الأطراف في عملية التركيز، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي:

- الشركة المقتنية: «AKDITAL SA» وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي ومدرجة ببورصة الدار البيضاء، والكائن مقرها الاجتماعي في 246 طريق الوازيس بمدينة الدار البيضاء. وتنشط الشركة في مجال خدمات التشخيص والرعاية الطبية وتتوفر على شبكة مهمة من المؤسسات الصحية في عدد من المدن المغربية، يبلغ مجموعها حاليا 21 مستشفى خاصا بطاقة سريرية تقدر ب 2142 سريرا. ويهدف برنامجها الاستثماري إلى زيادة قدرتها الاستشفائية الحالية عن طريق افتتاح عيادات جديدة من خلال استراتيجيتها الرامية إلى التوسع الجغرافي على مستوى ربوع المملكة؛

- الشركة المستهدفة: «Polyclinique DAY SA» وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، أنشئت بهدف تشغيل عيادة متعددة التخصصات تقع بمدينة بني ملال، بطاقة سريرية تقدر ب 153 سريرا، ومن المقرر بدء تشغيلها أواخر سنة 2023.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة أن عملية التركيز ستمكن الشركة المقتنية من توسيع عرضها الجغرافي، وتعزيز العرض الصحي بجهة بني ملال - خنيفرة، خاصة وأن هذه الأخيرة تعاني من عجز كمي ونوعي من حيث توفير الرعاية الطبية بسبب غياب الخدمات الطبية الضرورية في بعض التخصصات، كما تهدف أيضا إلى تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة لتلبية حاجيات المرضى من ساكنة الجهة، بما يستجيب لمواكبة توسيع قاعدة المستفيدين من ورش تعميم الحماية الاجتماعية؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة، استنادا على الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق، فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من طرف المصحات والمؤسسات المماثلة لها؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي للسوق، وأخذا بعين الاعتبار خصوصية القطاع المتمثلة في كون اختيار المصحة متعددة التخصصات التي ستقدم العلاجات يتم بناء على اختيار الطبيب كما أن مسطرة التحقيق أسفرت على كون الأطباء الذين يرغبون في مزاوله نشاطهم في جهة ما يلزمهم التقييد في المجلس الجهوي لهيئة الأطباء الكائن ضمن النفوذ الترابي للجهة المعنية. وبالتالي فإن السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية هي جهة بني ملال - خنيفرة على اعتبار أن الشركة المستهدفة ستنشط بهذه الجهة؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة، أسفر عن كون سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من طرف المصحات والمؤسسات المماثلة لها تعرف تعددا للفاعلين خاصة مع وجود عدد مهم من المصحات الخاصة التي حصلت على الترخيص الأولي لمزاولة نشاطها بالجهة، كما أن تقاطع أنشطة أطراف العملية على مستوى السوق المعنية لن يكون له تأثير ملموس لكون الحصص السوقية التراكمية للأطراف، بعد إنجاز عملية التركيز هذه، على مستوى السوق الوطنية ستراوح بين [15 و20] في المئة؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق، خلصت مصالح التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي المبلغة لن يترتب عنها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوق المرجعية أو في جزء مهم منها،

قرر ما يلي :

#### المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 160/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 29 من صفر 1445 (15 سبتمبر 2023)، يستوفي الشروط القانونية.

#### المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «AKDITAL SA» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «Polyclinique DAY SA» عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقد اجتماعها بتاريخ 7 ربيع الآخر 1445 (23 أكتوبر 2023)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، بحضور السيد أحمد رحو رئيساً للجلسة، والسيدة جهان بنيوسف، والسادة عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات :

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.

حسن أبو عبد المجيد.

جهان بنيوسف.

عبد اللطيف المقدم.